باذكر مقدرا وفي قراءة بتشديد شين تشقق بادغام التاء الثانية في الاصل
فيها وفي اخرى تنزل بنونين الثانية ساكنة وضم اللام ونصب الملئكة الملك
يومئذ الحق للرحمن لا يشركه فيه احد وكان اليوم يوما على الكافرين عسيرا
بخلاف المؤمنين ويوم يعض الظالم المشرك عقبة بن ابي معيط كان نطق
بالشهادتين ثم رجع رضي لابي ابن خلف على يديه ندما وتحسرا في القيمة
يقول يا للتنبيه ليتني اتخذت مع الرسول محمد صلى الله عليه وسلم سبيلا
طريقا الى الهدى يا ويلتا الفه عوض عن ياء الاضافة اي ويلتي ومعناه هلكتي
ليتني لم اتخذ فلانا اي ابيا خليلا لقد اضلني عن الذكر اي القران بعد اذ جاءني
بان رءاني عن الايمان به قال تعالى وكان الشيطان للانسان الكافر خذولا
بان يتركه ويتبراء منه عند البلاء وقال الرسول محمد صلى الله عليه وسلم
يا رب ان قومي قريشا اتخذوا هذا القران مهجورا امتروكا قال تعالى وكذلك
اي كما جعلنا لك عدوا من مشركي قومك جعلنا لكل نبي قبلك عدوا من
المجرمين المشركين فاصبر كما صبروا وكفى بربك هاديا لك وناصرا ناصرا لك على
اعدائك وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القران جملة واحدة كالتوراة
والانجيل والزبور قال تعالى نزلناه كذلك اي متفرقا لنثبت به فؤادك
نقوي قلبك ورتلناه ترتيلا اي اتينا به شيئا بعد شيء بتمهل وتؤدة ليتيسر
فهمه وحفظه ولا ياتونك بمثل في ابطال امرك الا جئناك بالحق الدافع له

واحسن

واحسن تفسيرا بيانا هم الذين يحشرون على وجوههم اي يساقون الى
جهنم اولئك شر مكانا هو جهنم واضل سبيلا اخطاء طريقا من غيرهم
وهو كفرهم ولقد اتينا موسى الكتاب التوراة وجعلنا معه اخاه هرون
وزيرا معينا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا اي القبط فرعون وقومه
فذهبا اليهم بالرسالة فكذبوهما فدمرناهم تدميرا اهلكناهم اهلاكا واذكر قوم
نوح لما كذبوا الرسل بتكذيبهم نوحا لطول لبثه فيهم فكانه رسل اولا ان
تكذيبه تكذيب لباقي الرسل لاشتراكهم في المجيء بالتوحيد اغرقناهم جوابه
لما وجعلناهم للناس بعدهم اية عبرة واعتدنا في الاخرة للظالمين الكافرين
عذابا اليما مولما سوى ما يحل في الدنيا واذكر عادا قوم هود وثمود قوم
صالح واصحاب الرس اسم بير وبيهم قيل شعيب وقيل غيره كانوا قعودا
حولها فانهارت بهم وبمنازلهم وقرونا اقواما بين ذلك كثيرا اي بين عاد
واصحاب الرس وكلا ضربنا له الامثال في اقامة الحجة عليهم فلم تهلكهم
الا بعد الانذار وكلا تبرنا تتبيرا اهلكنا اهلاكا بتكذيبهم انبياءهم ولقد اتوا اي
مرکفار مكة على القرية التي امطرت مطر السوء مصدر ساء اي بالحجارة
وهي عظمى قرى لوط فاهلك الله اهلها لفعلهم الفاحشة افلم يكونوا يرونها
في سفرهم الى الشام فيعتبرون الاستفهام للتقرير بل كانوا لا يرجون
يخافون نشورا بعثا فلا يؤمنون واذا راوك ان ما يتخذونك الا هزوا

Copyright © King Saud University